205715 ـ " القادر " من أسماء الله الحسنى .

السؤال

هناك من يذكر أن اسم الله القادر بما معناه أن الله سبحانه وتعالى لا يحبه ، أو أنه غير مستحب تسميته عبد القادر . فكيف نرد على من يقول هذا القول ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

دلت النصوص من الكتاب والسنة على أن " القادر " من أسماء الله تعالى الحسنى ، وأن من صفاته أنه على كل شيء قدير ؛ فقال تعالى : (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) الأنعام/ 37 .

، وقال تعالى : (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) الأنعام/ 65 ، وقال عز وجل : (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الخَلاقُ العَلِيمُ) يس/81 ، وقال سبحانه : (فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) المرسلات/23 .

وعند مسلم (187) في حديث آخر من يدخل الجنة قول الرب عز وجل : (... وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ) .

وقال ابن منده رحمه الله :

" ومن أسماء الله عز وجل : القدير والقادر والمقتدر " انتهى من "التوحيد" (ص412) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" فالقادر اسم ، والقدير اسم ، والمقتدر اسم ، مع أنها كلها مشتقة من صفة واحدة ، لأن بعضها يزيد بخصوصية عن الآخر " انتهى من "المجلي شرح القواعد المثلي" (1/160) .

وقال علماء اللجنة :

" أسماء الله كل ما دل على ذات الله مع صفات الكمال القائمة به، مثل القادر، العليم، الحكيم ، السميع ، البصير، فإن هذه الأسماء دلت على ذات الله ، وعلى ما قام بها من العلم والحكمة والسمع والبصر " انتهى من "فتاوى اللجنة الدائمة" (3/ 160) .

فمن زعم أن " القادر " ليس من أسماء الله تعالى ، أو زعم أنه لا يجوز أن يتسمى العبد بـ " عبد القادر " ، أو أن التسمي بهذا

غير محبوب ولا مرغوب في الشرع : فهو جاهل بأسماء الله وصفاته ، يُعلم وينصح ألا يتكلم في أسماء الله وصفاته بغير علم ، ولا يشذ بقول يخالف نصوص الكتاب والسنة ، وأقوال أئمة الإسلام ، لا في أبواب العقيدة ولا في غيرها .

راجع للفائدة جواب السؤال رقم : (155382) .

والله تعالى أعلم .